

درجة ممارسة طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار في
سلطنة عُمان للكفايات الأدائية في التدريس

تاريخ الاستلام: 2013/9/15 تاريخ القبول: 2014/6/3

د. "محمد خير" نواف نوافلة(*)

المُلخَص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي درجة ممارسة طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار في سلطنة عُمان للكفايات الأدائية في التدريس داخل الغرفة الصفية، وللإجابة عن سؤالي الدراسة تم تصميم أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة ملاحظة لمشرفي التربية العملية للكشف عن درجة الممارسة هذه، وتكونت من ثمانية مجالات تمثل الكفايات الأدائية في التدريس، وضمت (50) مهارة، وتم التأكد من صدق الأداة، كما تم التأكد من ثباتها من خلال حساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين باستخدام معادلة كوبر (Cooper)؛ إذ بلغت نسبة الاتفاق (89%). وتكوّن مجتمع

(*) أستاذ مساعد في مناهج العلوم وطرق تدريسها-جامعة صحار-سلطنة عُمان.

الدراسة وعينتها من جميع طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار، والبالغ عددهن (43) طالبة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار في سلطنة عُمان للكفايات الأدائية في التدريس داخل الغرفة الصفية على الأداة ككل كانت متوسطة. كما بينت أن درجة ممارسة الطالبات المعلمات لجميع مجالات الكفايات الأدائية في التدريس كانت متوسطة، باستثناء المجال السابع "التعزيز وتنويع المثيرات" فقد كانت كبيرة. وأوصت الدراسة بإجراء دراسات أخرى على عينات أخرى وتخصصات أخرى.

الكلمات المفتاحية: درجة ممارسة، الكفايات الأدائية في التدريس، التربية العملية، طالبات الأحياء، مناهج العلوم وطرق تدريسها.

Abstract

The Degree of Exercise of Practicum Education Students of Biology at Sohar University in Sultanate of Oman of their performance competences in teaching

The study aims at investigating how far Student-teachers at Sohar University/ Oman use performance efficiency in teaching their students in class. In order to answer the two questions raised in the study, the study tool, which is the observation card used by practicum supervisors, was designed to evaluate their performance. This observation card consisting of eight aspects and representing the efficient teaching performance contains 50 skills. The study tool was validated and its reliability agrees with Cooper equation. The percentage of agreement between supervisors comes to 89%. The society and sample of the study were all the forty-three student-teachers of Biology. The analytical descriptive approach was used in this study to achieve its aims and answer its questions. The study arrived at the conclusion that the teaching performance of all Biology female student-teachers at Sohar University/ Oman is medium. The other conclusion arrived at in the study is that the degree of all aspect of performance conducted by the same students in teaching is also medium except aspect 7

which deals with reinforcement and various motivations which proved to be higher.

Key Words: The degree of performance, Biology student-teachers, Competence Performance in Teaching, Practicum Education, Science Education.

المقدمة:

يشهد القرن الحادي والعشرون تطوراً سريعاً وامتامياً في شتى مجالات الحياة؛ بسبب الثورة العلمية الهائلة والتطور التكنولوجي المذهل، مما أدى إلى تغير الاحتياجات وتعدد مشكلات العصر، والقضايا التي تواجه الفرد في مجتمعٍ متنامٍ وسريع التطور؛ الأمر الذي أصبح يتطلب إعداداً نوعياً للفرد يُمكنه من التكيف مع هذه التطورات والاحتياجات والمشكلات والقضايا الجديدة، وبما أن التربية هي أداة التغيير في المجتمع، ويقع على عاتقها مسؤولية إعداد الفرد القادر على التكيف مع ظروف العصر ومستجداته، وتحقيق متطلباته، والتصدي لمشكلاته وقضايا المعقدة، فقد أصبحت التربية تواجه تحديات كبيرة ومؤثرة، الأمر الذي أصبح يشكل عبئاً على كاهل المهتمين بقضايا التربية والتعليم ويتطلب منهم إعادة النظر في عناصر المنظومة التعليمية التعلّمية، وتسخير كافة الإمكانيات والموارد من أجل دفع عجلة التطور والتنمية للعملية التربوية.

لذا؛ شهدت التربية تطوراً مهماً شمل مختلف عناصرها، بحيث ركز في سلم أولوياته على تطوير المناهج الدراسية التي تُعد جوهر النظام التعليمي التعلّمي والأداة التي تُمكن المؤسسات التربوية من بلوغ أهدافها المنشودة، المتمثلة في إعداد الفرد القادر على التكيف مع مجتمعه. ولما كان المعلم هو المسؤول عن تنفيذ المناهج الدراسية، إضافة إلى أنه يلعب دوراً فاعلاً في نجاح أي تطوير تربوي في تلك

المناهج، كان لا بد من تغيير جوهري في الأدوار والمسؤوليات المُلقاة على عاتقه، بما يُسهم في تحقيق المعايير التي تم في ضوءها بناء المنهج أو تطويره، ويتطلب هذا التغيير الانتقال من دور المعلم في نقل المعارف والمعلومات للمتعلمين إلى دور التوجيه والإرشاد وتسهيل عملية التعلّم وتيسيرها، وإثارة دافعية المتعلمين لبناء المعارف العلمية بأنفسهم، من خلال توفيره للخبرات التدريسية المؤثرة والفعّالة في عملية تعلّمهم الذاتي المستمر (سليمان، 2011).

ويُعد إعداد المعلم وتأهيله من الأمور المهمة والضرورية للتطور والتقدم الحضاري في المجتمعات المختلفة؛ فالتربية تُعد عماد التغيير في أي مجتمع وأداته، والمدخل الأساسي لإعداد طالب اليوم ليكون معلم الغد؛ لذا فإن توفير المعلم المُعد إعداداً جيداً ليكون قادراً على مواكبة التطورات المختلفة أمر في غاية الأهمية (العبادي، 2004)؛ إذ يحتل المعلم مكانة مهمة عند كافة أفراد المجتمع على اختلاف مستوياته ومسؤولياته المهمة، فهو مؤتمن على الأبناء الذين هم كنز المجتمع وأهم ثرواته ومحط اهتمامه، وتكمن أهمية المعلم في تعدد مسؤولياته، ولأنه الشخص الذي يُشارك بفعالية في تربية الأبناء، ويوجه عملية تعلّمهم وييسرها، ويُسهم في إعدادهم لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل، ويرعى هذه الثروة ويُسهم في تنميتها لتحقيق أهداف المجتمع وتوقعاته، ومن المؤكد أنه بدون توافر المعلم الكفء المدرك لمسؤولياته وواجباته لن تتمكن التربية من بلوغ غاياتها وتحقيق أهدافها. وأدوار المعلم ومسؤولياته متعددة ومتنوعة، فالمعلم الكفء يؤدي دوراً يتغير دوماً تبعاً للمواقف التعليمية المختلفة، فهو تارةً يكون أباً، وتارةً يكون موجهاً ومرشداً ومشرفاً ومساعداً وميسراً، وتارةً يكون مربياً، وتارةً أخرى يكون أحد مصادر المعرفة المتنوعة، وتارةً يجمع بين ذلك كله؛ لذا أصبح من الأمور المهمة التي ينبغي على الأنظمة التعليمية

مراعاتها الجوانب المختلفة لخصائص المعلم وصفاته وممارساته الصفية ومسؤولياته وأدواره؛ وذلك لتمكين المعلمين من القيام بمسؤولياتهم وواجباتهم بفعالية كبيرة (عبدالسلام، 2008).

ونظراً للإجماع على أن جودة المعلم هي الأكثر أهمية من بين العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة وتطوير العملية التعليمية التعلمية، فقد اعتبر المعلم العنصر الأهم من عناصر العملية التربوية لمواجهة مشكلات التفاوت في مستويات تحصيل الطلبة، وبالتالي أصبح من الضروري الاهتمام بعملية إعداده وتدريبه ليصبح ذا جودة عالية قادراً على تطوير العملية التربوية (Smith, 2004). فالعالم اليوم بحاجة إلى معلمين يتمتعون بمستوى عالٍ من الكفاية، في الوقت الذي تسعى فيه دول العالم في عام 2015 إلى توفير التعليم للجميع، كما أن هناك 60 مليون معلم يعملون في سلك التعليم، وعدد كبير منهم غير مؤهلين وغير مدربين جيداً، كما لا يوجد إجماع على المعارف والمهارات التي يحتاجونها (Perraton et.al, 2002).

وفي ضوء ذلك ظهرت دعوات عالمية ومحلية تدعو إلى الاهتمام بالمعلم وإعداده، واتضح ذلك جلياً من خلال نتائج الأبحاث والدراسات التربوية، فعلى الصعيد الدولي أشارت الوكالة القومية للتدريس بالولايات المتحدة الأمريكية إلى أن التحديات الموجودة اليوم في المدارس تتطلب إعداداً جيداً للمعلمين أفضل من ذي قبل؛ لأن معلم القرن الحادي والعشرين أصبح يواجه تحديات كثيرة ومتنوعة واتساعاً في نطاق الأدوار والمسؤوليات التي تتعلق بطبيعة الأجيال الجديدة. ولما كان الإعداد العام للمعلم يتناول الجوانب النظرية بأبعادها المتعلقة بمادة التخصص أو الموضوعات التربوية المختلفة؛ فإن هذا غير كافٍ لإعداد معلم جيد، إذ تقتضي المهنية أن يُمكن الطالب المعلم من ممارسة دوره للتأكد من حسن أدائه؛ لذا فإن كليات التربية تُضمن

برامج إعداد المعلم برامج التربية العملية، بوصفها تدريباً عملياً على أرض الواقع في الميدان التربوي، وهي تمثل عصب الإعداد التربوي؛ كونها تهدف إلى تنمية مهارات الطالب وفهمه لمتطلبات عملية التدريس (الأدغم، 2003).

وتعرّف التربية العملية بأنها الأنشطة المختلفة التي يتعرّف الطالب المعلم من خلالها على جميع جوانب العملية التعليمية التعلّمية بالتدرّج، بحيث يبدأ بالمشاهدة ثم يشرع في تحمل الواجبات التي يقوم بها المعلم إلى أن يصل في نهاية المطاف إلى ممارسة أعمال المعلم ممارسة كاملة، ويُجمع رجال التربية على أن التربية العملية تُعد المجال الحقيقي الذي يكشف عن مدى وعي الطلبة المعلمين ومعرفتهم وممارساتهم للاستراتيجيات التعليمية المختلفة التي يتعلّمها الطلبة المعلمون نظرياً بكلّيات إعداد المعلمين، ولقد أثبتت نتائج الأبحاث المرتبطة بالتربية العملية أن الطلبة المعلمين يرجعون كفاياتهم في التدريس لخبراتهم المباشرة في التربية العملية، وتشير أيضاً إلى أن الطلبة المعلمين عادةً ما يحتفظون بخبرات التربية العملية في أعقاب تخرجهم وأن هذه الخبرات تؤثر في سلوك المعلم المستقبلي في غرفة الصف الدراسية (المركسي، 2011).

وتُعد التربية العملية التطبيق الميداني للخبرات التربوية، بما تتضمنه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم وأساليب عمل، وبذلك فهي من أساسيات إعداد المعلم وتربيته، إذ تُعرّف بأنها البرنامج الذي يُتيح الفرص أمام طلبة كليات التربية لتطبيق ما درسوه من المقررات التخصصية والتربوية في مواقف تعليمية تعلمية واقعية تحت إشراف متخصص، وهي مرحلة مهمة في حياة الطالب المعلم الدراسية، حيث يتدرب في أثناءها على ممارسة الكفايات التدريسية وتطبيق ما تعلّمه من نظريات واستراتيجيات وأساليب تدريس خلال دراسته الجامعية (أبو جابر وبعارة، 1999).

وقد أولت دول العالم برامج التربية العملية عناية كبيرة بهدف الارتقاء بمستوى التعليم فيه، إذ أكد فورلونج وآخرون (Furlong, et. al., 2000) سعي النظام التربوي في المملكة المتحدة إلى التركيز على الجانبين العملي والمهني في برامج إعداد المعلمين في الجامعات والكليات البريطانية. ويرى وليم (Mc William, 2006) أن العلاقة بين المدارس ومؤسسات التعليم العالي ممثلة بالجامعات والكليات علاقة تكاملية تهدف في جوهرها إلى تسهيل مهمة الطالب. كما اعتبرها أرورا (Arora, 2006) المكون الرئيس لبرنامج إعداد المعلم، وأنها برنامج مهني يهدف إلى إعداد الطلبة ليكونوا معلمين اعتماداً على أدوار كل من المشرفين والمدرسين والإداريين والمعلمين المتعاونين؛ لذا يجب أن ترتبط التربية المهنية بالحاجات الأساسية لمهنة التدريس، كما يؤكد على أن توثيق الصلة بين مكونات التدريب وبرنامج إعداد المعلم لن يتأتى إلا من خلال مقابلة النشاطات التدريبية مع الأدوار المتوقعة للمعلم في عالم اليوم.

وتكمن أهمية التربية العملية في عملية إعداد المعلم، في أنها تتيح المجال للطالب المعلم لترجمة ما تعلمه من معارف ومعلومات ونظريات وما اكتسبه من مهارات إلى تطبيق فعلي على أرض الواقع في الغرفة الصفية، إذ يتعرف الطالب المعلم من خلالها جوانب العملية التربوية في المدرسة وداخل غرفة الصف، ويتكيف مع المواقف التعليمية التعلمية؛ مما يساعده على التخلص من الكثير من المخاوف إزاء مهنة التدريس، وينمي قدراته الذاتية وكفاياته التدريسية والحس المهني لديه (الزبون، 2001).

وتُعرف الكفاية بأنها مجموعة من المعارف والمهارات والإجراءات التي يحتاجها المعلم حتى يتمكن من ممارسة عمله بكل مهنية وإتقان بأقل قدر ممكن من

الجهد والوقت والتكلفة المادية (الأحمد، 2005)، ويُعرفها بورش (Borich, 1999) بأنها القدرة على تحويل إجراءات التدريس إلى سلوك يمارسه المتعلمون داخل الغرفة الصفية وخارجها بعد إنتهاء أثر المعلم. وتُعد الكفاية أعم وأشمل من الكفاءة؛ فالكفاءة تعني الجانب الكمي المتمثل في الحصول على أعلى عائد ممكن بأقل جهد ووقت وتكلفة، أما الكفاية فتتضمن بعداً كمياً يتمثل في النسبة بين المدخلات والمخرجات، وآخر كيفياً يتمثل بما تحمله هذه النسبة من دلالات تُشير إلى الاكتفاء والجودة والقدرة (الفتلاوي، 2003). كما تُعد الكفاية أعم وأشمل من المهارة أيضاً؛ إذ إن المهارة هي إحدى عناصر الكفاية، وإذا تحققت المهارة فهذا يعني تحقيق الكفاية والعكس ليس صحيحاً، فالكفاية ترتبط بالكثير من الأعمال التنظيمية والإدارية والتعليمية، بينما ترتبط المهارة بالقدرة على أداء عمليات حركية بسرعة ودقة وإتقان (الفتلاوي، 2004).

وقد اتجهت البحوث والدراسات الحديثة إلى الاهتمام بالكشف عن درجة ممارسة طلبة التربية العملية للكفايات الأدائية في التدريس، وتقييم برامج التربية العملية في الجامعات وكليات التربية.

فقد أجرى الجعافرة والقطاونة (2011) دراسة هدفت إلى تعرّف واقع التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهات نظر الطلبة معلمي الصف الخريجين، وتكوّنت عينة الدراسة من (100) طالبٍ وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة مكونة من (74) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وتم التأكد من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج أن التربية العملية في جامعة مؤتة قد حصلت من وجهات نظر الطلبة على درجة فاعلية متوسطة للأداة ككل، وقد احتل مجال المشرف التربوي الرتبة الأولى، وبدرجة فاعلية مرتفعة، واحتل مجال المعلم المتعاون الرتبة الثانية،

وبدرجة توظيف متوسطة، كما احتل مجال الكفايات التعليمية التي يكتسبها الطلبة الرتبة الثالثة، وبدرجة توظيف متوسطة، بينما احتل مجال إدارة المدرسة المتعاونة الرتبة الأخيرة، وبدرجة فاعلية ضعيفة، ولم تُظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية من وجهات نظر الطلبة حول واقع التربية العملية في جامعة مؤتة تُعزى للنوع (ذكر، أنثى)، وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية من وجهات نظر الطلبة حول واقع التربية العملية في جامعة مؤتة تُعزى للمعدل التراكمي ولصالح فئة الممتاز.

وقام خوالدة واحميدة والحجازي (2010) بدراسة هدفت إلى تعرّف المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصص تربية الطفل في كلية الملكة رانيا للطفولة بالجامعة الهاشمية في أثناء فترة التربية العملية، وأُستخدمت استبانة اشتملت على (52) فقرة موزعة على ستة مجالات، طُبقت على عينة من (100) طالبٍ معلمٍ، وأظهرت النتائج أن المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية هي بالترتيب: المشكلات المتعلقة بالروضة المتعاونة، وبرنامج التربية العملية، وشخصية الطالب المعلم، والإشراف على التربية العملية، والمعلمة المتعاونة، وتخطيط الدروس وتنفيذها، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مشكلات التربية العملية تُعزى للنوع، في حين لا توجد فروق تُعزى للمعدل التراكمي للطلبة.

وهدفَت دراسة الشاعر (2010) إلى تقصي فاعلية دور المعلم المتعاون في التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر طلبة التربية العملية في منطقة بيت لحم التعليمية، وأُستخدمت استبانة مكونة من محورين: يتمحور الأول حول علاقة المعلم المتعاون مع الطالب المتدرب، ويشمل (26) عبارة، بينما يتمحور الثاني حول موضوعية المعلم المتعاون في تعبئة التقرير الإشرافي ومدى اتفاقه مع تقييم المشرف الأكاديمي، ويشمل (17) عبارة، وتكونت عينة الدراسة من (144)

طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فاعلية دور المعلم المتعاون في التربية العملية تُعزى لكل من النوع والتخصص، ولصالح كل من الذكور وتخصص اللغة الإنجليزية.

وقام عابدين (2008) بدراسة هدفت إلى تعرّف آراء طلبة أكاديمية القاسمي (كلية أكاديمية للتربية وإعداد المعلمين) في برنامج التربية العملية نظرياً وعملياً، وفيما إذا وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير: النوع، والتخصص، ومستوى الدراسة، وتعرّف معوقات تطبيق التربية العملية، وتكوّن مجتمع الدراسة من طلبة الأكاديمية لجميع الدفعات والتخصصات للعام الدراسي 2006_2007، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية بلغت (186) طالباً معلماً من الجنسين، واستخدمت استبانة خاصة مكونة من (46) فقرة وسؤالين مفتوحين حول المعوقات والمشكلات التي واجهها الطلبة في أثناء التطبيقات العملية والمقترحات للتخلص منها، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة في التطبيقات العملية حول متغير نوع الطالب المعلم أو تخصصه، في حين أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آرائهم بالنسبة إلى مستوى دراسة الطالب المعلم، أما المعوقات الخاصة بتطبيق التربية العملية فكان أهمها الضغط النفسي، ثم في الجانب التنظيمي للتطبيقات من حيث عدم ملائمة توزيع الطلبة على المدارس، وعدم ملائمة التجهيزات المدرسية، وكثرة عدد الطلبة في الصفوف التي يتم فيها التطبيق، والعبء المادي المترتب على الطلبة المعلمين أنفسهم.

وأجرى جيمبرت وزميلاه (Gimbert et. al., 2007) دراسة هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك أثر لإعداد المعلم في تحصيل طلبة المدارس مستقبلاً، وأظهرت النتائج أن هناك تأثيراً لإعداد المعلم في تحصيل الطلبة من خلال

الاختبارات التي أُعدت لهذا الغرض؛ إذ بينت النتائج أن تحصيل الطلبة في الامتحانات التي قام معلمون مبتدئون بتدريسها بعد أن تم تدريبهم وإعدادهم، كانت أفضل من نتائج تحصيل الطلبة في الامتحانات التي قام بتدريسها معلمون تقليديون. وهدفت دراسة العياصرة (2005) إلى تقييم الطلبة معلمي التربية الإسلامية لبرنامج التربية العملية في كلية التربية في جامعة السلطان قابوس وفي كليات التربية للمعلمين والمعلمات. وأظهرت النتائج أن الطلبة المعلمين يواجهون مشكلات تتعلق بضعف الإمكانيات في مدارس التدريب، وأن تأثير البرنامج في اتجاهات الطلبة نحو التدريس كان متوسطاً، وكان أداء كل من المشرف والمعلم المتعاون متوسطاً، وأثر البرنامج في إكساب الطلبة الكفايات التعليمية من وجهة نظر الطلبة متوسطاً، أما تقديرهم لدور مدير المدرسة فكان ضعيفاً.

وقام كيلبي (Kelbay, 2006) بدراسة هدفت إلى تعرّف واقع التربية العملية في جامعة مك جل (MkGill)، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، التي وزعت على الطلبة المسجلين في برنامج التربية العملية. وأظهرت النتائج أن فترة التدريب غير كافية لإكساب الطلبة كفايات التدريس، وعدم فاعلية البرنامج من ناحية التنظيم والإعداد.

وأجرى سفروجلو (Seferoglu, 2006) دراسة هدفت إلى تقييم برنامج إعداد المعلمين في تركيا، من خلال استطلاع وجهات نظر الطلبة المعلمين للعناصر المكونة لبرنامج ما قبل الخدمة للطلبة المعلمين المتخصصين في اللغة الإنجليزية. وأظهرت النتائج أن الطلبة لم تتح لهم الفرصة الكافية لممارسة المواقف التدريسية، وأن الارتباط بين المساقات النظرية والتربية العملية من حيث المحتوى كان ضعيفاً.

وأجرى ماهوني (Mahoney, 2005) دراسة هدفت إلى تعرّف آراء الطلبة المعلمين حول بعض الاقتراحات التي تخص مشرفي التربية العملية، وتم إعداد استبانة شملت الكثير من الاقتراحات، ووزعت على الطلبة المعلمين لتعرف آرائهم في الاقتراحات الخاصة بمشرفي التربية العملية، وتم تحديد أكثر الاقتراحات أهمية في نتائج الدراسة.

وأجرى العبادي (2004) دراسة هدفت إلى تقصي المشكلات التي يواجهها الطلبة المعلمون في تخصص معلم صف خلال التحاقهم ببرنامج التربية العملية وعلاقة هذه المشكلات باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، واستخدم الباحث استبانتين إحداهما للكشف عن مشكلات التربية العملية، والأخرى للكشف عن الاتجاهات نحو مهنة التدريس. وأظهرت النتائج أن المشكلات الرئيسة التي تواجه الطلبة المعلمين كانت على التوالي: قلة الوسائل التعليمية وصعوبة توفيرها في المدارس المتعاونة، وعدم التفرغ كلياً للتدريب العملي، وإشغال الطلبة المعلمين بواجبات غير التدريس، كإشغال بعض الحصص واتكال بعض المعلمين المتعاونين على الطلبة المعلمين في إعطاء حصصهم، وكثرة عدد الطلبة في الصف الواحد.

وأجرت الزبون (2001) دراسة هدفت إلى الكشف عن الكفايات التعليمية الضرورية لطلبة التربية العملية في جامعتي اليرموك وآل البيت، ومدى معرفتهم بهذه الكفايات وحاجتهم للتدريب عليها، وتقصي أثر كل من النوع والجامعة في درجة معرفة هذه الكفايات، ودرجة الحاجة للتدريب عليها، واستخدمت الباحثة استبانة مكونة من (71) فقرة موزعة على سبعة مجالات هي: التخطيط، وتنفيذ الدروس، وإدارة الصف، والعلاقات الإنسانية، واستخدام الوسائل التعليمية والتقويم، واستخدام الحاسوب. وكشفت الدراسة عن الكفايات التعليمية التي يعرفها الطلبة

ورببتها حسب درجة معرفتهم بها، وأظهرت النتائج حاجة أفراد العينة الملحة إلى التدريب على استخدام الحاسوب والمشاركة في الدروس الصفية مع المعلم المتعاون، ولم تشر الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة طلبة التربية للكفايات الضرورية لهم تعزى لمتغيري النوع والجامعة، بينما أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في حاجة طلبة التربية العملية للتدريب على الكفايات الضرورية لهم تُعزى لمتغير الجامعة والتفاعل بين متغيري النوع والجامعة.

يتضح من الدراسات السابقة أن منها ما هدف إلى تعرّف واقع برامج التربية العملية وتقويمها كدراسات (الجعافرة والقطاونة، 2011؛ العياصرة، 2005؛ Seferoglu, 2006; Kelbay, 2006)، ومنها ما هدف إلى تقصي المشكلات والمُعيقات التي تواجه الطلبة المعلمين في برنامج التربية العملية كدراسات (خوالدة واحميدة والحجازي، 2010؛ عابدين، 2008؛ العبادي، 2004)، ومنها ما هدف إلى تقصي فاعلية دور المعلم المتعاون في التربية العملية كدراسة (الشاعر، 2010)، ومنها ما هدف إلى معرفة ما إذا كان هناك أثر لإعداد المعلم في تحصيل طلبة المدارس مستقبلاً كدراسة جيمبرت وزميلاه (Gimbert et. al., 2007)، ومنها ما هدف إلى تعرّف آراء الطلبة المعلمين حول بعض الاقتراحات التي تخص مشرفي التربية العملية كدراسة ماهوني (Mahoney, 2005)، ومنها ما هدف إلى الكشف عن الكفايات التعليمية الضرورية لطلبة التربية العملية، ومدى معرفتهم بهذه الكفايات وحاجتهم للتدريب عليها، وتقصي أثر كل من النوع والجامعة في درجة معرفة هذه الكفايات كدراسة (الزبون، 2001)، ولم يعثر الباحث على دراسات تهدف إلى تقصي درجة ممارسة طلبة التربية العملية للكفايات التدريسية داخل الغرفة الصفية؛ لذا جاءت

هذه الدراسة لسد النقص في هذا المجال ولتكون الدراسة الأولى _ في حدود علم الباحث _ في سلطنة عُمان التي تهدف إلى تقصي درجة ممارسة طالبات التربية العملية للكفايات الأدائية في التدريس داخل الغرفة الصفية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

برزت مشكلة الدراسة من خلال زيارات الباحث الميدانية لطالبات التربية العملية في تخصص الأحياء اللواتي يُشرف عليهن في المدارس المتعاونة، وملاحظته لدرجة ممارستهن للكفايات الأدائية في التدريس في الغرفة الصفية، إذ لاحظ أن هناك تفاوتاً بين الطالبات المعلمات في درجة الممارسة هذه، كما لاحظ قصوراً في امتلاك بعض الطالبات المعلمات لبعض الكفايات التدريسية التي تميز معلم العلوم من غيره من معلمي المواد الدراسية الأخرى؛ الأمر الذي قد يُعوق تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية بالصورة المُبتغاة. وتمثلت مشكلة الدراسة بالسؤالين الآتيين:

- 1_ ما درجة ممارسة طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار في سلطنة عُمان للكفايات الأدائية في التدريس؟
 - 2_ ما ترتيب درجات ممارسة طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار في سلطنة عُمان لمجالات الكفايات الأدائية في التدريس؟
- أهداف الدراسة:**

تمثلت أهداف هذه الدراسة في تحقيق الآتي:

- 1_ تقصي درجة ممارسة طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار في سلطنة عُمان للكفايات الأدائية في التدريس.
- 2_ معرفة ترتيب درجات ممارسة طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار في سلطنة عُمان لمجالات الكفايات الأدائية في التدريس.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من مجالين أساسيين هما: الأهمية النظرية والأهمية العملية، أما الأهمية النظرية فتكمن في إلقاء الضوء على أبرز الكفايات الأدائية في التدريس التي ينبغي للطلبة المعلمين التدرّب عليها في برنامج التربية العملية وممارستها على أرض الواقع في الغرفة الصفية، وتقصي درجة ممارسة طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار في سلطنة عُمان للكفايات الأدائية في التدريس. أما من الناحية العملية التطبيقية فتكمن أهمية هذه الدراسة في تزويد الباحثين ومشرفي برامج التربية العملية في الجامعات والكليات والمعلمين المتعاونين مع برامج التربية العملية ببطاقة ملاحظة للكفايات الأدائية في التدريس التي ينبغي لطلبة التربية العملية التدرّب عليها وممارستها في الغرفة الصفية، بغية توجيه مشرفي التربية العملية إلى تدريب طلبة التربية العملية على هذه الممارسات ومتابعة تنفيذها في الغرفة الصفية من خلال الزيارات الإشرافية لكل من مشرف التربية العملية والمعلم المتعاون على طلبة التربية العملية.

محددات الدراسة:

يقتصر تعميم نتائج هذه الدراسة على المحددات الآتية:

1_ اقتصرَت الدراسة على عينة من طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار في سلطنة عُمان، والتي تمثل مجتمع الدراسة من الإناث، ولم تتناول طلاب التربية العملية الذكور بسبب وجود طالبتين اثنتين فقط في تخصص الأحياء ملتحقين ببرنامج التربية العملية.

2_ اقتصرَت الدراسة على مجموعة من الكفايات الأدائية في التدريس للطلبة المعلمين في تخصص الأحياء تضمنتها أداة الدراسة.

3_ طُبقت الدراسة على عينة من طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار في سلطنة عُمان خلال الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2012/2011م.

التعريفات الإجرائية:

التربية العملية: ويُقصد بها الأنشطة المختلفة التي يتعرّف الطلبة المعلمون من خلالها على جميع جوانب العملية التعليمية التعلّمية، خلال فترة التطبيق العملي لطلبة التخصصات التربوية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة صُحار في سلطنة عُمان، بهدف إكسابهم الخبرات التربوية من خلال توظيف المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم في المدارس المتعاونة، وفق مراحل المشاهدة، والمشاركة، والممارسة، والتقويم.

طالبات التربية العملية: ويُقصد بهن جميع طالبات التربية العملية لتخصص العلوم في جامعة صُحار في سلطنة عُمان، والمُلتحقات ببرنامج التربية العملية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2012/2011م.

مشرفا التربية العملية: ويُقصد بهما مشرف ومشرفة التربية العملية اللذان يتابعان طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار في سلطنة عُمان، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2012/2011م.

المعلمون المتعاونون: ويُقصد بهم المعلمون الموظفون في المدارس المتعاونة مع برنامج التربية العملية في جامعة صُحار في سلطنة عُمان، والذين يتعاونون مع

مشرفي التربية العملية في عملية متابعة طالبات التربية العملية والإشراف عليهن وتقييمهن داخل المدرسة.

المدارس المتعاونة: ويُقصد بها المدارس المتعاونة مع برنامج التربية العملية في جامعة صُحار في سلطنة عُمان، خلال فترة التدريب العملي المخصصة للتدريب على التدريس، ويكون لديها القدرة على استيعاب الطالبات المنتدبات، وتوفير الظروف والإمكانات المناسبة، ليتسنى لهن الاستفادة من فترة التدريب العملي.

درجة الممارسة: ويُقصد بها العلامة التي تحصل عليها طالبة التربية العملية لتخصص الأحياء في بطاقة ملاحظة الكفايات الأدائية في التدريس (مُلحق 1)، التي طبقها مشرفا التربية العملية في أثناء الزيارات الإشرافية.

الكفايات الأدائية في التدريس: ويُقصد بها مجموعة المعارف والمهارات والإجراءات التي تمتلكها طالبة التربية العملية لتخصص العلوم وتمكّنها من أداء عملها بأقل جهد ووقت وتكلفة مادية، والتي تظهر في سلوكها خلال ممارساتها في الغرفة الصفية عند تفاعلها مع جميع عناصر الموقف التعليمي التعلّمي، وتم تعرّفها من خلال بطاقة الملاحظة المُعدة لهذه الغاية (مُلحق 1)، التي طبقها مشرفو التربية العملية على طالبات التربية العملية في أثناء الزيارات الإشرافية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة وعينتها من جميع طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار في سلطنة عُمان، والبالغ عددهن (43) طالبة أحياء، وقد اقتصرَت الدراسة على الطالبات الإناث؛ لأنه لا يوجد إلا طالبان اثنان فقط في تخصص الأحياء ملتحقان ببرنامج التربية العملية في جامعة صُحار خلال الفصل

الدراسي الأول 2012/2011م، وحتى في السنوات السابقة كان لا يوجد إلا أعداد قليلة جداً تراوحت ما بين (1_3) طلاب.

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في بطاقة ملاحظة لمشرفي التربية العملية للكشف عن درجة ممارسة طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء للكفايات الأدائية في التدريس داخل الغرفة الصفية، وتكوّنت الأداة بصورتها النهائية من (50) عبارة موزعة على ثمانية مجالات هي: مجال التهيئة والتمهيد وتحديد التعلّم القبلي، وتكوّن من (8) عبارات، ومجال عرض محتوى الدرس، وتكوّن من (7) عبارات، ومجال استخدام السبورة، وتكوّن من (6) عبارات، ومجال استخدام الوسائل التعليمية، وتكوّن من (6) عبارات، ومجال الاتصال في أثناء الدرس، وتكوّن من (8) عبارات، ومجال استخدام الأسئلة الصفية، وتكوّن من (8) عبارات، ومجال التعزيز وتنويع المثبرات، وتكوّن من عبارتين، ومجال الختام والتقييم، وتكوّن من (5) عبارات؛ وكانت الاستجابة على فقرات الاستبانة مدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وصُححت إجابات المستجيبين للاستبانة على النحو: أُعطيت الاستجابة "بدرجة كبيرة جداً" (5) درجات، وأعطيت الاستجابة "بدرجة كبيرة" (4) درجات، وأعطيت الاستجابة "بدرجة متوسطة" (3) درجات، وأعطيت الاستجابة "بدرجة قليلة" درجتان، وأعطيت الاستجابة "بدرجة معدومة" درجة واحدة فقط.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على ثمانية محكّمين، ثلاثة منهم من أساتذة الجامعات في تخصص مناهج العلوم وطرق تدريسها، وأستاذ قياس وتقويم، ومشرفون تربويون لمادة العلوم، ومعلما علوم. وقد طُلب من لجنة التحكيم إبداء الرأي حول شمول عبارات الأداة للكفايات الأدائية في التدريس، ومدى وضوح عبارات الأداة، والسلامة اللغوية للعبارات، والإخراج الفني. وفي ضوء ملاحظات المحكّمين تم حذف بعض العبارات واستبدالها بعبارات أخرى، كما تم تعديل بعض العبارات وإعادة صياغتها.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة تم تطبيق البطاقة على (10) طالبات تربية عملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار، بواقع زيارة صفية واحدة لكل طالبة معلمة، حيث قام الباحث مع زميلته مشرفة التربية العملية في جامعة صُحار، بإجراء زيارة واحدة لكل طالبة تربية عملية في الوقت ذاته، وبعدها تم حساب درجة ثبات الملاحظين، باستخدام معادلة كوبر (Cooper) بهدف التأكد من ثبات البطاقة وصلاحياتها للتطبيق. وبلغت نسبة اتفاق الباحث مع زميلته مشرفة التربية العملية في جامعة صُحار (89%)، وتُعد نسبة اتفاق جيدة وتدل على ثبات بطاقة الملاحظة.

منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها؛ وذلك من خلال إعداد بطاقة ملاحظة للكشف عن درجة ممارسة طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار في سلطنة عُمان للكفايات الأدائية في التدريس داخل الغرفة الصفية.

إجراءات الدراسة:

تم اتباع الإجراءات التالية في تنفيذ هذه الدراسة:

- 1_ الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة فيما يتعلق بممارسات طلبة التربية العملية للكفايات التدريسية.
- 2_ إعداد أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة ملاحظة للكشف عن درجة ممارسة طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء للكفايات الأدائية في التدريس داخل الغرفة الصفية، والتأكد من صدقها وثباتها.
- 3_ اختيار عينة الدراسة التي تمثلت في جميع طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار في سلطنة عُمان؛ أي إنّ عينة الدراسة هي مجتمعها كاملاً.
- 4_ تطبيق أداة الدراسة على العينة للحصول على البيانات اللازمة حول درجة ممارسة طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار للكفايات الأدائية في التدريس داخل الغرفة الصفية، من قبل الباحث وزميلته مشرفة التربية العملية، بواقع ثلاث زيارات لكل طالبة معلمة من طالبات التربية العملية، ومن ثم حساب المتوسط الحسابي لدرجات كل منهن في الزيارات الثلاث.
- 5_ تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً واستخلاص النتائج وتعميمها.

المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود أداة الدراسة ومجالاتها؛ وذلك لتقصي درجة ممارسة طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار في سلطنة عُمان للكفايات الأدائية في التدريس داخل الغرفة الصفية، كما تم استخدام معادلة كوبر (Cooper) للتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة وصلاحيتها للتطبيق.

النتائج:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم جمع البيانات باستخدام أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة ملاحظة لمشرفي التربية العملية للكشف عن درجة ممارسة طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار في سلطنة عُمان للكفايات الأدائية في التدريس، وفيما يلي تحليل البيانات والنتائج التي تم التوصل إليها وفقاً لأسئلة الدراسة. واعتبر الباحث درجة ممارسة طالبات التربية العملية للكفايات الأدائية في التدريس كبيرة إذا كان المتوسط الحسابي لها يتراوح ما بين (3.5_5)، ومتوسطة إذا كان المتوسط الحسابي لها يتراوح ما بين (2.5_3.49)، وقليلة إذا كان المتوسط الحسابي لها أقل من (2.5) (بني دومي، 2010).

أولاً: نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

نص سؤال الدراسة الأول: "ما درجة ممارسة طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار في سلطنة عُمان للكفايات الأدائية في التدريس؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات المتعلقة بأداة الدراسة؛ إذ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد درجة ممارسة طالبات التربية العملية للكفايات الأدائية في التدريس، الجدول (1).

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة ممارسة طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء للكفايات الأدائية في التدريس

م	المجال/ العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
أولاً: مجال التهيئة والتمهيد وتحديد التعلّم القبلي				

متوسطة	0.66	3.42	1 اختيار أساليب مناسبة للتهيئة
كبيرة	0.74	3.53	2 اختيار أساليب مناسبة ومشوقة في التمهيد للدرس
متوسطة	0.63	3.12	3 اختيار أساليب مناسبة للتحقق من امتلاك الطالب للتعلم القبلي
متوسطة	0.79	3.16	4 مراعاة الزمن المخصص للتهيئة والتمهيد والتعلم القبلي
متوسطة	0.93	3.28	5 التدرج من التمهيد إلى موضوع الدرس بشكل منطقي
كبيرة	0.72	3.67	6 ربط التهيئة بالحياة
كبيرة	0.68	3.77	7 تحضير المواد والأدوات اللازمة
كبيرة	0.73	3.74	8 توضيح أهداف الدرس بشكل منطقي منظم
متوسطة	0.26	3.46	المجال الأول
ثانياً: مجال عرض محتوى الدرس			
متوسطة	0.70	3.42	9 عرض المحتوى بطريقة منطقية منظمة
متوسطة	0.75	3.09	10 عرض المحتوى بطريقة تراعي خصائص المتعلم
متوسطة	0.80	3.44	11 ذكر أمثلة مألوفة من بيئة المتعلم وربط المعرفة بالحياة
متوسطة	0.84	3.33	12 تبسيط المفاهيم والتعميمات المتضمنة في الدرس
متوسطة	0.75	3.23	13 مراعاة الزمن المخصص لعرض الدرس
متوسطة	0.74	2.70	14 تفعيل دور الطلبة في التوصل إلى المفاهيم العلمية والحقائق والتعميمات والنظريات والقوانين
متوسطة	0.68	2.69	15 التركيز على إكساب الطلبة لمهارات عمليات العلم
متوسطة	0.32	3.13	المجال الثاني
ثالثاً: مجال استخدام السبورة			
متوسطة	0.76	3.42	16 الحرص على نظافة السبورة قبل وأثناء استخدامها
متوسطة	0.75	3.33	17 الكتابة على السبورة بخط واضح ومستقيم
متوسطة	0.57	2.91	18 مراعاة القواعد الإملائية والنحوية أثناء الكتابة على السبورة
متوسطة	0.73	3.28	19 تنظيم الكتابة والرسم على السبورة
متوسطة	0.68	3.23	20 استخدام الأقلام الملونة
متوسطة	0.86	3.49	21 تلخيص الأفكار الرئيسية للدرس على السبورة
متوسطة	0.20	3.28	المجال الثالث
رابعاً: مجال استخدام الوسائل التعليمية			
كبيرة	0.67	3.51	22 وضوح الوسيلة ومناسبتها للدرس
متوسطة	0.66	3.37	23 التعريف بالوسيلة والتأكد من مشاهدة الطلبة لها
متوسطة	0.87	3.09	24 عرض الوسيلة في المكان والزمان المناسبين
متوسطة	0.68	3.23	25 الحرص على مشاركة الطلبة أثناء استخدام الوسيلة
متوسطة	0.82	3.26	26 تنوع الوسائل المستخدمة وحداثتها
كبيرة	0.78	3.67	27 مراعاة احتياطات الأمان عند استخدام الوسائل

متوسطة	0.21	3.36	المجال الرابع
خامساً: مجال الاتصال في أثناء الدرس			
متوسطة	0.96	3.44	28 الاستماع باهتمام لأسئلة الطلبة وإجاباتهم
متوسطة	0.82	3.12	29 حث الطلبة على الاستماع بعضهم لبعض
متوسطة	0.72	3.16	30 التأكد من متابعة الطلبة وتركيزهم أثناء التفاعلات اللفظية
متوسطة	0.93	3.47	31 ضبط مصادر الازعاج والتشويش أثناء الدرس
متوسطة	0.97	3.33	32 التحدث بصوت واضح ولغة سليمة
متوسطة	0.76	2.88	33 تشجيع الطلبة على التحدث بطلاقة
متوسطة	0.63	2.72	34 تصحيح الأخطاء اللغوية الشائعة أثناء التحدث
متوسطة	0.82	3.05	35 تشجيع الطلبة على التعبير عن آرائهم بحرية
متوسطة	0.26	3.15	المجال الخامس
سادساً: مجال استخدام الأسئلة الصفية			
كبيرة	0.94	3.51	36 توجيه أسئلة متنوعة
متوسطة	0.89	3.33	37 التدرج في طرح الأسئلة من السهل إلى الصعب
متوسطة	0.90	3.16	38 صياغة الأسئلة بطريقة واضحة ومحددة
متوسطة	0.66	2.42	39 تطبيق وقتي الانتظار الأول والثاني
متوسطة	1.07	3.42	40 العدالة في توزيع الأسئلة على الطلبة
متوسطة	0.93	3.19	41 تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة
متوسطة	0.75	2.84	42 طرح أسئلة تنمي مهارات التفكير لدى الطلبة
متوسطة	1.07	3.42	43 تقديم التغذية الراجعة المباشرة
متوسطة	0.37	3.16	المجال السادس
سابعاً: مجال التعزيز وتنويع المثبرات			
كبيرة	0.89	3.70	44 استخدام أساليب تعزيز متنوعة لفظية وغير لفظية
متوسطة	0.81	3.35	45 توظيف حركات الأيدي وتعبيرات الوجه وإيماءات الرأس أثناء التفاعلات الصفية بطريقة سليمة
كبيرة	0.25	3.52	المجال السابع
ثامناً: مجال الختام والتقييم			
متوسطة	0.76	3.40	46 تلخيص العناصر الأساسية الواردة في الدرس
متوسطة	0.80	3.07	47 إشراك الطلبة في تلخيص العناصر الأساسية للدرس
متوسطة	0.82	2.95	48 توضيح العلاقات بين عناصر الدرس الأساسية من خلال طرح الأسئلة
متوسطة	0.65	3.16	49 التأكد من تحقق الأهداف عند الطلبة
متوسطة	0.98	3.63	50 تحديد الواجبات (التعيينات) البيئية المناسبة وأسلوب إنجازها
متوسطة	0.27	3.24	المجال الثامن

متوسطة	0.29	3.26	المتوسط العام
--------	------	------	---------------

يُلاحظ من الجدول (1) أن درجة ممارسة طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار للكفايات الأدائية في التدريس على الأداة ككل كانت متوسطة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجة ممارستهن على الأداة ككل (3.26) بانحراف معياري (0.29)، وكانت درجة ممارسة الطالبات المعلمات لكفايات المجال السابع "التعزيز وتتنوع المثبرات" كبيرة، بمتوسط حسابي (3.52) وانحراف معياري (0.25)، أما درجة الممارسة لجميع المجالات الأخرى فقد كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة المجال الأول "التهيئة والتمهيد وتحديد التعلّم القبلي" (3.46) بانحراف معياري (0.26)، والمتوسط الحسابي لدرجة ممارسة المجال الثاني "عرض محتوى الدرس" (3.13) بانحراف معياري (0.32)، والمتوسط الحسابي لدرجة ممارسة المجال الثالث "استخدام السبورة" (3.28) بانحراف معياري (0.20)، والمتوسط الحسابي لدرجة ممارسة المجال الرابع "استخدام الوسائل التعليمية" (3.36) بانحراف معياري (0.21)، والمتوسط الحسابي لدرجة ممارسة المجال الخامس "الاتصال في أثناء الدرس" (3.15) بانحراف معياري (0.26)، والمتوسط الحسابي لدرجة ممارسة المجال السادس "استخدام الأسئلة الصفية" (3.16) بانحراف معياري (0.37)، والمتوسط الحسابي لدرجة ممارسة المجال الثامن "الختم والتقويم" (3.29) بانحراف معياري (0.27). كما يُلاحظ أن درجة ممارسة الطالبات المعلمات لجميع مهارات التدريس الواردة في أداة الدراسة كانت متوسطة باستثناء المهارات الآتية من المجال الأول: الثانية "اختيار أساليب مناسبة ومشوقة في التمهيد للدرس"، والسادسة "ربط التهيئة بالحياة"، والسابعة "تحضير المواد والأدوات اللازمة"، والثامنة "توضيح أهداف الدرس بشكل منطقي منظم"، والمهارتين الثانية والعشرين "وضوح الوسيلة

ومناسبتها للدرس"، والسابعة والعشرين "مراعاة احتياطات الأمان عند استخدام الوسائل"، وهما من مهارات المجال الرابع، والمهارة السادسة والثلاثين "توجيه أسئلة متنوعة" وهي من مهارات المجال السادس، والمهارة الرابعة والأربعين "استخدام أساليب تعزيز متنوعة لفظية وغير لفظية" وهي من مهارات المجال السابع.

ثانياً: نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني

نص سؤال الدراسة الثاني على: "ما ترتيب درجات ممارسة طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار في سلطنة عُمان لمجالات الكفايات الأدائية في التدريس؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب درجة ممارسة طالبات التربية العملية لمجالات أداة الدراسة تنازلياً، الجدول (2).

جدول (2)

ترتيب درجة ممارسة طالبات التربية العملية لمجالات أداة الدراسة تنازلياً

رقم المجال	اسم المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
السابع	التعزيز وتنويع المثبرات	3.52	0.25	كبيرة	1
الأول	التهيئة والتمهيد وتحديد التعلم القبلي	3.46	0.26	متوسطة	2
الرابع	استخدام الوسائل التعليمية	3.36	0.21	متوسطة	3
الثالث	استخدام السبورة	3.28	0.20	متوسطة	4
الثامن	الختام والتقويم	3.26	0.29	متوسطة	5
السادس	استخدام الأسئلة الصفية	3.16	0.37	متوسطة	6
الخامس	الاتصال في أثناء الدرس	3.15	0.26	متوسطة	7
الثاني	عرض محتوى الدرس	3.13	0.32	متوسطة	8

ويلاحظ من الجدول (2) أن المجال السابع "التعزيز وتنويع المثبرات" احتل الرتبة الأولى، واحتل المجال الأول "التهيئة والتمهيد وتحديد التعلم القبلي" الرتبة الثانية، بينما احتل المجال الرابع "استخدام الوسائل التعليمية" الرتبة الثالثة، فيما احتل المجال

الثالث "استخدام السبورة" الرتبة الرابعة، أما المجال الثامن "الختام والتقويم" فقد احتل الرتبة الخامسة، تلاه المجال السادس "استخدام الأسئلة الصفية" في الرتبة السادسة، ثم جاء المجال الخامس "الاتصال في أثناء الدرس" في الرتبة السابعة، وأخيراً جاء المجال الثاني "عرض محتوى الدرس" في الرتبة الثامنة والأخيرة.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار للكفايات الأدائية في التدريس على الأداة ككل كانت متوسطة؛ وقد يُعزى ذلك إلى أن الطالبات الملمات عينة الدراسة هن طالبات مقرر تربية عملية (3)، وهو المقرر الأول الذي تلتحق به الطالبات الملمات للتدريس في المدارس المتعاونة، إذ إن مقرري تربية عملية (1 و 2) يُدرسان داخل الجامعة، بحيث يتم تدريب الطلبة فيهما على كفايات اتقان المحتوى واستراتيجيات التدريس والتدريس المصغر دون تطبيق ذلك على عينة من طالبات المدارس، وبالتالي تُعد هذه التجربة الأولى لطالبات عينة الدراسة في التعامل مع المواقف الصفية وممارسة مهنة التدريس على أرض الواقع في الغرفة الصفية، الأمر الذي يُشكل تحدياً كبيراً أمامهن، لأنها خبرة جديدة يتعرضن لها لأول مرة، كما أنهن يتعاملن مع طالبات مدارس لأول مرة لا يعرفن مستواهن جيداً، ولا يُجدن مهارة التعامل معهن بمستوى إجادة الملمات المتعاونات في هذه المدارس، فضلاً عن أن بعض طالبات المدارس لا يتعاونن مع الطالبات الملمات بمستوى تعاملهن مع معلماتهن الرسميات؛ وذلك لعلمهن بأن الطالبات الملمات يأتين إلى المدارس كمتدربات وليس كملمات وليس لهن رأي في تقييمهن، كما قد يُعزى ذلك أيضاً إلى ضعف بعض الطالبات الملمات في النواحي التربوية النظرية فيما يتعلق بخصائص المتعلمين واستراتيجيات التدريس وضبط

الصف وتنظيم الوقت وغيرها من الكفايات التدريسية، وبالتالي ينعكس ذلك على أدائهن في الغرفة الصفية.

وبينت النتائج أيضاً أن درجة ممارسة الطالبات المعلمات لجميع مهارات التدريس الواردة في أداة الدراسة كانت متوسطة باستثناء المهارات الآتية من المجال الأول: الثانية "اختيار أساليب مناسبة ومشوقة في التمهيد للدرس"، والسادسة "ربط التهيئة بالحياة"، والسابعة "تحضير المواد والأدوات اللازمة"، والثامنة "توضيح أهداف الدرس بشكل منطقي منظم"، والمهارتين الثانية والعشرين "وضوح الوسيلة ومناسبتها للدرس"، والسابعة والعشرين "مراعاة احتياطات الأمان عند استخدام الوسائل"، وهما من مهارات المجال الرابع، والمهارة السادسة والثلاثين "توجيه أسئلة متنوعة" وهي من مهارات المجال السادس، والمهارة الرابعة والأربعين "استخدام أساليب تعزيز متنوعة لفظية وغير لفظية" وهي من مهارات المجال السابع، فقد كانت درجة ممارستها كبيرة؛ وقد يُعزى ذلك إلى حماس الطالبات المعلمات ودفاعيتهن الكبيرة نحو التدريس في بداية الدرس، وتحضيرهن الجيد له قبل بدء الحصة، وذلك لعلمهن المسبق بأثر ذلك في تقييمهن من قبل مشرفي التربية العملية، وبالتالي كان يُلاحظ أنهن يستعدن جيداً قبل الحصة ويجتهدن في التحضير لأساليب مناسبة ومشوقة في التمهيد للدرس، وتحضير مواقف من الحياة اليومية مرتبطة بالتهيئة والتمهيد، وتحضير جميع المواد والأدوات اللازمة للدرس، وتوضيح الأهداف السلوكية وعرضها في الغالب باستخدام وسيلة تعليمية في بداية الموقف التعليمي، خصوصاً مع تأكيد مشرفي التربية العملية على هذه المهارة بالذات لملاحظتهما من خلال مناقشة طالبات التربية العملية بأن هذه المهارة لا تُراعى جيداً من قبل المعلمات المتعاونات أو أنهن يعرضن الأهداف على شكل عناصر الدرس أو أسئلة تقويمية، كما كان يُلاحظ أنهن يحضرن قبل

الحصة الوسائل التعليمية الواضحة والمناسبة للدرس ويُخططن لطرح أسئلة متنوعة تراعي الفروق الفردية، ويهتمن جيداً بتوضيح احتياطات الأمان قبل استخدام الوسيلة التعليمية؛ وذلك لخصوصية مادة العلوم بشكل عام والأحياء بشكل خاص، وما تتضمنه من التعامل مع بعض المواد والأدوات التي قد تكون خطيرة وتحتاج إلى مراعاة قواعد واحتياطات الأمان والسلامة في أثناء استخدامها، ونتيجة لاهتمام الطالبات المعلمات بالتعزيز وإدراكهن لأهميته في إثارة دافعيتهم وحماسهن خصوصاً في أثناء تقييمهن في برنامج التربية العملية، فقد انعكس ذلك على أدائهن في الغرفة الصفية، إذ كان يُلاحظ اهتمامهن بتعزيز طالباتهن بشكل جيد ومتنوع.

كما أظهرت النتائج أن درجة ممارسة طالبات التربية العملية لتخصص الأحياء في جامعة صُحار لجميع مجالات الكفايات الأدائية في التدريس كانت متوسطة، باستثناء المجال السابع "التعزيز وتنويع المثبرات" فقد كانت كبيرة، إذ احتل هذا المجال الرتبة الأولى، وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة الطالبات المعلمات كإناث يهتمن بالتعزيز والمدح والثناء على ما يقمن به من أعمال وإنجازات في حياتهن، وبالتالي ينعكس ذلك على ممارساتهن لمهنة التدريس وعلى تعاملهن مع طالباتهن، فنجدهن يهتمن بتقديم التعزيز المادي والمعنوي لطالباتهن بشكل جيد وملحوظ، فضلاً عن أنهن ما زلن طالبات على مقاعد الدراسة الجامعية ويقدرن أهمية التعزيز والثناء على إنجازاتهن واجتهادهن، ويدركن أثر ذلك في إثارة الدافعية لديهن للتعلّم والمثابرة والاجتهاد. أما المجال الثاني "عرض محتوى الدرس" فقد جاء في الرتبة الثامنة والأخيرة؛ وقد يُعزى ذلك إلى الصعوبة التي تواجه الطالبات المعلمات في تنظيم وقت الحصة وتوزيعه بشكل منظم ومناسب، إذ يُلاحظ أن حماسهن ودافعيتهم للتدريس في بداية الدرس يجعلهن يُغرقن في التمهيد للدرس على حساب الوقت اللازم لعرض

الدرس بطريقة منظمة وسلسلة تراعي خصائص المتعلمين، وبالتالي لا يستطيع ضبط وقت الحصة وتنظيمه جيداً؛ لذا يُلاحظ عدم اهتمامهم بتفعيل دور الطالبات في بناء المعرفة العلمية بأنفسهن وإكسابهن مهارات عمليات العلم، كما يُلاحظ انتقال الطالبات المعلمات من هدف لآخر ومن فكرة لأخرى على شكل قفزات مفاجئة، دون الربط بين الأهداف والأفكار ومراعاة الانتقال السلس والمنظم، ولا يجدن الوقت الكافي لربط الدرس بحياة الطالبات. كما يُلاحظ عدم قدرة بعض الطالبات المعلمات على توظيف المعرفة العلمية بالحياة اليومية، وضعف إلمامهن بخصائص المتعلمين، الأمر الذي ينعكس على مراعاة ذلك في أثناء التدريس.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فإنها توصي بالآتي:

- 1_ إثراء المقررات التربوية النظرية ومقررات التربية العملية التي تُدرس داخل الجامعة بالمعارف والمهارات الضرورية لطلبة التربية العملية، والتي تُمكنهم من توظيف الكفايات التدريسية في الغرفة الصفية.
- 2_ ضرورة الاهتمام بتدريب طلبة التربية العملية على الكفايات الأدائية في التدريس في أثناء تدريسهم مقررات التربية العملية داخل الجامعة، ومتابعة ممارستها من قبلهم في أثناء التدريس المصغر وداخل الغرفة الصفية.
- 3_ إجراء دراسات أخرى مشابهة على تخصصات أخرى، وعلى مؤسسات تعليمية أخرى.

المراجع:**المراجع العربية:**

- أبو جابر، ماجد وبعارة، حسين (1999). التربية العملية الميدانية لطلبة كلية العلوم التربوية. عمان: دار الضياء، الأردن.
- الأحمد، خالد طه (2005). تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب. العين: دار الكتاب الجامعي.
- الأدغم، رضا أحمد حافظ (2003). تطوير برنامج إعداد معلمي اللغة العربية في ضوء متطلبات العصر. كلية التربية، جامعة المنصورة. استرجعت بتاريخ 2011/1/31م من الموقع: <http://www.angelfire.com/ma4/reda1121/5.htm>
- بني دومي، حسن (2002). درجة تقدير معلمي العلوم لأهمية الكفايات التكنولوجية التعليمية في تحسين أدائهم المهني. مجلة جامعة دمشق، 3(26)، 481_439.
- الجعافرة، خضراء ارشود والقطاونة، سامي سليمان (2011). واقع التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة معلم الصف المتوقع تخرجهم. مجلة جامعة دمشق، 3(27)، 512_475.
- خوالدة، مصطفى وحميدة، فتحي والحجازي، سعاد (2010). مشكلات التربية العملية التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصص تربية طفل في كلية الملكة رانيا للطفولة بالجامعة الهاشمية. مجلة جامعة دمشق، 3(26)، 781_737.
- الزبون، ابتسام سلام (2001). مدى معرفة طلبة التربية العملية في جامعتي اليرموك وآل البيت الكفايات الأدائية وحاجتهم للتدريب عليها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- سليمان، جمال (2011). الكفايات التدريسية المتوافرة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي/ تخصص تاريخ في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي (من وجهة

نظرهم)، دراسة وصفية تحليلية في جامعتي دمشق وتشرين. مجلة جامعة دمشق،
27(3+4)، 325_374.

الشاعر، إبراهيم محمود (2010). فاعلية دور المعلم المتعاون في التربية العملية في جامعة
القدس المفتوحة من وجهة نظر طلبة التربية العملية في منطقة بيت لحم. استرجعت
بتاريخ 2012/2/5م من الموقع:

[http://www.qou.edu/arabic/researchProgram/researchersPages/ibrahimAlSh
aer/effectiveTeacher.pdf](http://www.qou.edu/arabic/researchProgram/researchersPages/ibrahimAlSh
aer/effectiveTeacher.pdf)

عابدين، محمد عبدالقادر (2008). آراء الطلبة المعلمين في أكاديمية القاسمي في التطبيقات
العملية. ورقة عمل مقدمة في مؤتمر رؤى تحديثية لبرامج التربية العملية في كليات
التربية في الوطن العربي خلال الألفية الثالثة، 25_27/3/2008م، جامعة الزرقاء
الخاصة، الأردن.

العبادي، حامد (2004). مشكلات التربية العملية كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص معلم
الصف وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. دراسات، العلوم التربوية، الجامعة
الأردنية، 31(2)، 242_253.

عبدالسلام، مصطفى عبدالسلام (2008). مسؤوليات معلم العلوم والمشرف التربوي في إعداد
الإنسان الصالح. تربيتنا نحو تربية إسلامية واعية. استرجعت بتاريخ 2011/10/1م
من الموقع:

<http://www.tarbyatona.net/articles.php?action=show&id=57>

العياصرة، محمد (2005). تقويم الطلبة معلمي التربية الإسلامية لبرنامج التربية العملية في كلية
التربية بجامعة السلطان قابوس وكليات التربية للمعلمين والمعلمات. المجلة الأردنية في
العلوم التربوية، 1(3)، 215_229.

الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2003). الكفايات التدريسية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2004). تفريد التعليم نموذج في القياس التربوي. عمان: دار
الشروق للنشر والتوزيع.

المرسي، وجيه (2011). التربية العملية وأساليب تطويرها. الموقع التربوي للدكتور وجيه المرسي
أبو لبن. استرجعت بتاريخ 2012/1/1م من الموقع:

<http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268016>

المراجع الأجنبية:

- Arora. G. L. (2006). **School Experience programme and quality in Teacher Education**. Retrieved on 1/1/2012 from: <http://www.net-in.org/glarora.htm>
- Borich, G. (1999). **The Appraisal of Teaching Concepts and Process**. California, Massachusetts: Addison Wesley Publishing Company, p.6.
- Furlong, J, et. al. (2000). **Teacher Education in Transition**. Buckingham: Open university press, UK.
- The Impact of Teacher Achievement in Algebra in a "Hard-to-Preparation on Student Urban PreK-12-University.)Gimbert, B; Cristol, D; & Sene, A. (2007 **Effectiveness and School Staff Improvement**, 18(3), 245_272.
- Classroom**. Kelbay, S. (2006). **Cooperating Teachers: Do they see in the** .Eric ED 307724
- practical education Mahoney, M. (2005). Constructive suggestions for the **Clinical Psychology**, 6 of professional life counselors. **Journal of** (9), 109 – 118.
- Mc Williams, S, et. al.(2006). Comparison and Evaluation of Aspects of Teacher Education In northern Ireland and The Republic of Ireland. **European Journal of Teacher Education**, 29(1), 67_79.
- Seferoglu, G. (2006). Teacher candidates Reflections on Some Components of Pre-service English Teacher Education Programme Turkey. **Journal of Education for Teaching**, 32(4), 369_378. In
- Smith, M. C. (2004). Teacher Education in dangerous Time. **Journal of Teacher Education**. 55(1), 3_7.
- Teacher Education Guide Perraton, H. & Creed, C. & Robinson, B. (2002). **United Nations** lines .Using Open and Distance Learning **Educational Scientific and Cultural Organization**. Retrieved on [www.unesco.org / images /0012 //:1/1/2012 from: http ./.001253/ 125396e.pdf](http://www.unesco.org/images/0012/001253/125396e.pdf)

